

أغنى وزير خزانة مثير للجدل في تاريخ أميركا من هو؟



مثير للجدل، ليس منذ تسليط الأضواء عليه بعد إدارته عمليات التمويل في الحملة الانتخابية لترمب، ولكن قبل ذلك بسنوات كثيرة، إنه ستيفن منوتشين، وزير الخزانة الأميركية الجديد الذي صوت مجلس الشيوخ على تعيينه مؤخرا

عبر أصوات الجمهوريين (53 صوتا)، اعتلى منوتشين سدة خزينة أقوى دولة في العالم، وذلك رغم اعتراضات الديمقراطيين التي لم تفلح في عرقلة مسيرة تربيعة على عرش الخزانة الأميركية، ليتولى منصبا من بين الأهم في إدارة الرئيس دونالد ترمب

إثارة منوتشين للجدل لم تتوقف عند رفض الديمقراطيين الشديد له، أو حتى كونه رجلا ثريا ينتمي إلى "وول ستريت"، كل هذا أصبح الآن من الماضي، بل الأكثر إثارة القضايا والقرارات الشائكة التي قد يتخذها الرجل، وقد تشعل صراعا دوليا فيما يتعلق بأمور التجارة والاقتصاد

وسائل الإعلام الغربية، بحسب ما اطلعت عليه "العربية.نت"، قدرت قيمة الثروة التي يمتلكها وزير الخزانة الأميركي الجديد منوتشين بما يتراوح بين 400 و500 مليون دولار، ليكون الوزير الأغنى من بين الذين تولوا هذا المنصب في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية

وستكون لدى منوتشين مهام صعبة، أبرزها تطبيق سياسة الرئيس ترمب المتعلقة بخفض مستويات الضرائب في أميركا، والذي يحظى بأهمية قصوى من قبل الجمهوريين، إضافة إلى إعادة النظر في القوانين التي وضعت بعد الأزمة المالية العالمية في عام 2008

كما سيكون من مهامه زيادة سقف الدين الأميركي الشهر المقبل، والمساهمة في إدارة الصراع مع الصين، خاصة مع اتهامات إدارة ترمب للصين بالتلاعب في العملة

منوتشين ليس رجلا ثريا فقط، ما قد يثير شبهة تضارب المصالح، بل إنه مثير للجدل أيضا عبر تاريخ مهني استند إليه الجمهوريون في التصويت بنعم لتوليته هذا المنصب الرفيع

وقد ساعد منوتشين في تمويل أكثر من 100 فيلم، وفقا لهوليوود ريبورتر

درس المصرفي والسياسي ستيفن منوتشين في جامعة "ييل"، ليتخرج منها عام 1985، وينضم لمصرف غولدمان ساكس، وما هي إلا سنوات حتى أصبح من بين أبرز الفاعلين في المجموعة التي غادرها بعد 17 عاما في 2002

وبعد مغادرته غولدمان ساكس عمل منوتشين على تأسيس العديد من صناديق التحوط، ليطلق صندوقا استثماريا يحظى بدعم الملياردير جورج سوروس.

منوتشين ذو الـ55 عاما، والمولود في ديسمبر عام 1962، هو الابن الثاني في العائلة، عمل خلال دراساته الجامعية متدربا لدى بنك الاستثمار سالمون براذرز في عام 1980، وبعد تخرجه من الجامعة عمل في غولدمان ساكس، حيث كان والده قد عمل في المصرف منذ عام 1957

في غولدمان ساكس عمل منوتشين في قسم الرهن العقاري، ليتولى بعدها الإشراف على الرهون العقارية

وعند هذه النقطة، وعلى خلفية علاقته بموضوع الرهونات العقارية التي كانت فيما بعد وخلال العام 2008، حيث انطلقت شرارة الأزمة المالية العالمية، وجه الديمقراطيون سهامهم إلى منوتشين حينما اشترى مع مستثمرين آخرين بنك "إندي ماك الذي" خلف مليار دولار من الإيداعات غير المؤمنة عند انهياره في 2008

وقد باع منوتشين وشركاؤه البنك في عام 2015، ليجني من هذه الصفقة نحو 1.5 مليار دولار، فيما يتهمه الديمقراطيون بالتسبب في تشريد آلاف الأسر والعائلات الأميركية التي كانت لديها رهون عقارية لدى هذا البنك، وهو ما يرفضه منوتشين

علاقة منوتشين بقضية الرهونات العقارية دفعت عضو الكونغرس ماكسين ووترز من ولاية كاليفورنيا، وزعيم الديمقراطيين في لجنة "الخدمات المالية للقول بأنه "ملك الرهونات العقارية